بياء قلت لأن المدة لا اعتداد بها فكأن ما قبلها مضموم ولأن الواو
الساكنة كالضمة ولأن الغرض هو التخفيف ويحصل بالإدغام وكذا
الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزو وإن قلت ما السر في جواز
مدعي ومغزي بقلبهما ياء مع الكثرة والاطراد ولا يسمى في مرضي
وامتناع ذلك في عدو قلنا السر أن نحو مغزو وكال يثقل والياء أخف
فعدل إليه بخلاف فعول أو أنه محمول على فعله فافهم ترشد ونقول
في فعيل من الواو صبي والأصل صبيو فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء
في الياء وهو من الصبوة ومن الياء شري والأصل شريي أدغمت الياء
في الياء والعرس السر هو الذي يسري في سيره إذا نجا من الحجاج والثلاثي
المزيد فيه يقلب واوه ياء لأن كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن
ما قبلها مضموما تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذا الا
لا محالة فيقلب فيه الواو ياء وقوله رابعة احترازا من نحو غزو
وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدي واستشفي وقوله لم يكن
ما قبلها مضموما احترازا من نحو يغزو فيقول أعطي يعطي
والأصل أعطو يعطو واعتدي يعتدي والأصل اعتدو يعتدو
واستشفي يستشفي والأصل استشفو يستشفو ومثل بثلاثة
أمثلة لأنها إما رابعة أو خامسة أو سادسة ويقول مع الضمير
أعطيت واعتديت واستشفيت وكذا لك تغازيا وتراضيا
فقلب الواو ياء من الجميع كما ذكرنا فاحفظ هذه الطابقة الى
تبعة ولكن اعلم أن المصنف وغيره أطلقوا الكلام في هذا
القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو الى آخره ولي فيه تفكر
لأن هذا القلب إنما هو في الفعل فقط لأن وقوعه رابعا أكثر
فهو أليق بالتخفيف بدليل أنهم لا يقلبونه من استقوم وفي
التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب واجلوذ ونحوه وما أشبه
ذلك وفي نحو افعل وافعال لا يقلب إليه لأنه يوالي أيضا لا وقع في
الثقل

الثقل المهروب عنه لأسماء المضارع بدليل ادعوي يدعوي
واحواوي يحواوي وما أشبه ذلك لأنه ينتقض بنحو مدعو وعدو
وكأنهم اعتمدوا على إيراده هذا البحث في المعتل اللام وعلى أنه لا
اعتداد بالمدة وإن المدة قائمة مقام الضمة هذا آخر الكلام فيما
يكون حرف العلة فيه حرفا واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف
العلة فنقول النوع الرابع من الأنواع السبعة المعتل العين
واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقدمه لكثرة
أبحاثه بالنسبة الى ما يليه ويقال له اللفيف المقرون أما
اللفيف فلاجتماع حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين من قبائل
شتى لفيف وأما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما
بخلاف ما سيجيء بعده والقسمة تقتضي أن يكون هذا النوع
أربعة أقسام لكن لم يجئ ما يكون عينه ياء ولامه واوا فبقي ثلاثة
ولا يكون إلا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون فيه
الحرفان واوين كسر العين في الماضي نحو قوي ليقلب الواو
الأخيرة ياء دفعا للثقل وإنما جاز في هذا النوع بفعل بالكسر
حال كون العين واوا لأن الغيرة في هذا الباب باللام ولهذا لا تعل
العين فنقول شوى يشوي شيا مثل رمى يرمي رميا
لجميع ما عرفته في رمى يرمي فأعرفه ههنا بعينه والأصل
شوي يشوي على إعلال رمى يرمي وأصل شيا شويا فاجتمعت
الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت
الياء في الياء ولا يجوز قلب الواو ألفا لئلا يلزم حذف أحد الألفين
فيختل الكلمة فإن قيل إذا كان الأصل شوي فلم أعل اللام دون
العين مع أن العلة موجودة فيها قلنا لأن آخر الكلمة أولى
بالتغيير والتصرف فيه فلا تعل العين في صيغة من الصيغ
لأنه لم يعل في الأصل فلا يقال في اسم الفاعل شايا بالهمزة بل

نخ المقرون

Copyright © King Saud University